وان كان المتقدم والمتأخر انما هو رجل واحدة لكنه مختلف بالاعتبار فالرجل من حيث كونها
متقدمة تغاير نفسها من حيث كونها موخرة واحسن منه ما اجاب به بعضهم من
ان المراد اني اراك تقدم رجلا تارة وتوخر اخرى تلك الرجل تارة اخرى فتامل
قوله اي تتردد الخ هذا بيان للمعنى المراد من المثال المذكور **قوله** في الاقدام اي
الجراة على الامر كذا قالوا وهو غير مناسب لمقابلته بالاحجام الذي هو كف النفس عن
الفعل لان الجراة كما في القاموس الشجاعة وهي شدة القلب عند الباس فكان الاولى
تفسير الاقدام هنا بالتصميم على الفعل ويمكن ان يقال المراد بالجراة على الامر التصميم
عليه بدليل المقابلة فتفطن **قوله** والاحجام بتقديم الحا على الجيم او العكس وكلاهما
بمعنى واحد وهو كف النفس عن الفعل كذا قال بعضهم لكن الذي في القاموس احجم
بتقديم الحا على الجيم واما اجحم بتقديم الجيم على الحا فلم يذكر فيه فليراجع **قوله** لا تدري ايهما
احرى اي لا تدري الذي هو احرى بنا على جعل اي موصولة او لا تدري جواب
هذا الاستفهام بنا على جعلها استفهامية وعلى كل فهو بيان لمنشا التردد بين
الاقدام والاحجام فالمعنى ان سبب التردد المذكور انك لا تعلم ايهما احرى من الاخر

قوله العقد الثاني في تحقيق معنى الاستعارة بالكناية

اي في ذكره على الوجه الحق عند كل قايل بقول من الاقوال الاتية لا عند الجمهور فقط
لانه قول من اقوال ثلاثة سيذكرها وليس المراد من تحقيقه اثباته بدليل لانه لم يذكر ادلة
كما علم مما تقدم **قوله** اتفقت كلمة القوم المراد بالكلمة الكلمات لان الاتفاق من الامور
التي لا تتحقق الا في المتعدد كالتساوي والتماثل كذا قال بعضهم ولك ان تستغني عن هذا
التاويل باعتبار ان الاضافة للاستغراق فالامر الى المتعدد ولا ينافي ذلك التاني
في الكلمة لانها ليست للوحدة بالمحض الثابت او للوحدة النوعية وهي لا تنافي التعدد
الشخصي ولا يخفى ان الاسناد مجازي على حد قوله تعالى فما ربحت تجارتهم بنا على
ان المراد بالاتفاق ما قابل النزاع وهو توافق الرؤية لانه من خواص العقلا لا على
ان المراد به التساوي والتماثل والا كان الاسناد حقيقيا لان الاتفاق بهذا المعنى لا يختص
بالعقلا فتدبر **قوله** على انه اي الحال والشان **وقوله** اذا شبه امر باخر الخ اي كما في
قولهم اظفار المنية نشبت بفلان فانه قد شبه فيه امر وهو المنية باخر وهو السبع

من غير

من غير تصريح بشي من اركان التشبيه سوى المشبه وذكر ملايم المشبه به
وهو الاظفار ليدل على التشبيه المضمر في النفس ولا يرد على الحصر ان ذلك
يشمل ما لو قيل زيد في جواب من يشبه خالدا لانه قد اخرجه بقوله ودل الخ
كما قاله العصام ووقع في كلام الشيخ الملوي تبعا للحفيد انه اخرجه بقوله
سوى المشبه وهو مبني على اعتبار انضمام عبارة السايل الى عبارة المجيب
وهو خلاف ما هو المتبادر من اعتبار عبارة المجيب في حد ذاتها وهذا
كله بباد في الراي وعند امعان النظر نجد ذلك لم يدخل في موضوع الكلام
وهو التشبيه لانه من باب المشابهة التي هي المماثلة وليس من باب
التشبيه في شي فتامل **قوله** من غير تصريح بشي الخ تعبيره بالتصريح
يشعر بان هناك اشارة الى الاركان كلها الا انه لم يصرح بشي منها سوى المشبه والمشبه به
واداة التشبيه ووجه الشبه وخرج بقوله من غير تصريح بشي الخ ما لو صرح بجميع اركان
التشبيه كما لو قيل زيد كاسد في الشجاعة فليس في ذلك استعارة بالكناية
بل ليس من باب الاستعارة اصلا اذ هو من باب التشبيه غير البليغ وانما لم يكن
بليغا لانه قد صرح فيه باداة التشبيه ووجه الشبه والبليغ عندهم
ما حذفت فيه الاداة والوجه كما لو قيل زيد اسد فتحصل انه ان صرح
بجميع اركان التشبيه كان تشبيها غير بليغ وان صرح بالمشبه والمشبه به فقط
كان تشبيها بليغا وان صرح بالمشبه فقط كان في التركيب استعارة بالكناية
وبقي ما لو صرح بلفظ المشبه به فقط فيكون في التركيب استعارة تصريحية
قوله سوى المشبه اي كالمنية في المثال السابق وظاهر ذلك ان المستعار
المستعار له مشبه بالفعل مع ان الاستعارة مبنية على تناسي التشبيه
حتى تصح دعوى الاتحاد واجاب بعضهم عن ذلك بان المراد المشبه
بالقوة وهو ما يصلح ان يكون مشبها لو اتي باداة التشبيه وهو غير
محتاج اليه لان الكلام ليس في التشبيه اللفظي بل في التشبيه النفسي
المرموز اليه وهو كاف في صحة اطلاق المشبه على المستعار له فتامل **قوله**
ودل عليه اي على التشبيه المفهوم من قوله اذا شبه امر باخر الخ والابرد

Copyright © King Saud University